الاهمية الاجتماعية للسياحة الدينية في تعزيز التفاعل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعة

أ.د.ابتسام سعدون النوري أ.م.د.نيران يوسف جبر
الجامعة المستنصرية/كلية التربية
07702504934 - Dr20072013@yahoo.com

مستخلص

يستهدف البحث تعرف:

1.دور السياحة الدينية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الزائرين.

2.إمكانات تطور السياحة واقتراح الحلول الكفيلة بتلافيها.

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية من كلا الجنسين ولكلا التخصصين (علمي- إنساني) للدراسة الأولية الصباحية للعام الدراسي 2015- 2016 .

الفصل الثاني: السياحة والتنمية الاجتماعية/ مدخل الى مفهوم التفاعل الاجتماعي/ أهداف التفاعل الاجتماعي/ خصائص التفاعل الاجتماعي/ مستويات التفاعل الاجتماعي :

1- استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي/ شملت عينة البحث بـ (100)طالبا وطالبة،(50) طالبة من الاناث و(50) طالبا من الذكور، العينة الإستطلاعية: أُختيرت هذه العينة من المجتمع الأصلي بصورة عشوائية بلغ عددها (25) طالبا وطالبة وجهت إليهم الإستبانة المفتوحة التي تتضمن السؤال الآتي: كيف تنظر للسياحة الدينية من وجهة نظركم ؟

2- العينة الأصلية:بلغ عدد هذه أفراد العينة(100) طالبا وطالبة عرضت عليه الإستبانة المغلقة

3-إعداد الأداة (الإستبانة): تمت الاستفادة من دراسات علمية تحديد الاستبانة ونوعية الأسئلة. الذي تكون من (16) فقرة بصيغة اسئلة تجيب عليها المستجيبة بنعم اولا، اظهرت النتائج باستخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة ارتفاع نسبة الفقرة رقم (15) و(16)

الكلمات المفتاحية: السياحة الدينية/

The Social Importance Of Religious Tourism In Enhancing Social Interaction From The Perspective Of University Students

Prof. Dr. Ibtisam Saadoun Al-Nouri Dr. Niran Youssef Jabr
Al-Mustansiriya University / College of Education

The research aims to know:

- The role of religious tourism in developing social interaction among visitors.
- Possibilities of tourism development and proposing solutions to avoid it.
- The current research is determined by the students of Al-Mustansiriya University of both sexes and for both disciplines (scientific - human) for the morning preliminary study for the academic year 2015-2016.

The second chapter: tourism and social development / introduction to the concept of social interaction / objectives of social interaction / characteristics of social interaction / levels of social interaction:

1- The descriptive method was used in this research. The research sample included (100) male and female students, (50) female students and (50) male students. The exploratory sample: This sample was randomly selected from the original community, and its number was (25) students. A female student addressed the open questionnaire to them, which includes the following question: How do you view religious tourism from your point of view?

2- The original sample: the number of this sample was (100) male and female students who were presented with the closed questionnaire.

3- Preparing the tool (questionnaire): Scientific studies were used to determine the questionnaire and the type of questions. Which consists of (16) paragraphs in the form of questions that the respondent answers with “yes” first. The results showed, using the arithmetic mean and standard deviation for each paragraph, an increase in the percentage of paragraphs No. (15) and (16).

- **Keywords**: religious tourism

مشكـلة البحـث-:تحتل السياحة مكانة متميزة بين الأنشطة الأقتصادية، فضلا عن أثارها الثقافية والحضارية، وفي العراق توفرت مميزات أثارية ودينية أعطته خصوصية منفردة لاسيما وجود العتبات المقدسة،إذ توجد أهم الأضرحة والعتبات المقدسة التي يتشوق الى زيارتها الملايين من العالم الأسلامي في بقاع المعمورة كافة، وبذلك تشكل مورد مهماً تعمل على رفد الخزينة المركزية بالعملات الصعبة، فالسياحة صناعة لها كما للصناعات الأخرى، مقوماتها ومتطلباتها من المادة الخام والسوق والطاقة والنقل والعمل، فالمادة الخام التي تتطلبها صناعة السياحة لقيامها وتطورها قد تكون مواردا طبيعية كالمناخ والماء والمظهر الخارجي أو تكون غير طبيعية من صنع الأنسان نفسه، والتي تتضمن حضارته والتي جسدها بصورة مخلفات لتشير الى تطوره عبر التاريخ في مجال الثقافة والعلوم والتي توجد اليوم بهيأة المدن والنصب والأضرحة ***(الكناني، 1990: 61).***

كما تشتمل على نماذج أخرى أنسانية تتعلق بحسن الضيافة والكلام والمعاملة الحسنة والتي يصطلح عليها بمعاملة السكان للسائح، أما السوق الذي يتطلب صناعة السياحة فهو يشمل كل أنسان له القدرة والرغبة على أستهلاك المنتج السياحي لذا فهي تعد قطاعاً من القطاعات التصديرية المهمة والمتجددة، ويمتلك الوطن العربي عناصر متعددة كالمواقع التأريخية والدينية وهي ليست ببعيدة عن الدول الأوربية لا سيما التي تحتاج الى الجو المشمس والمعتدل، علماً أن السياحة تعد مصدراً لثروة غير ناضب كالنفط والغاز والمعادن ويزداد مردودها المادي مع الأستقرار والسلام وتوفير الخدمات الضرورية للسائح أو الزائر في منطقة الأيواء ويعد

العراق أهم الأقطار العربية الذي يستطيع أن يستثمر موارده السياحية ولا سيما الدينية وبذلك بشكل مورداً متجدداً لا ينضب ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا للسياحة الدينية في العراق كونها من المواضيع المهمة التي تستقبل الالاف من الزوار سنوياً ***(الصلوي، 1998: 9)***

تتركز مشكلة البحث في السياحة الدينية فيما يأتي-:

1. في دراسة مدى توفر الإمكانات السياحية وحول توفير المتطلبات السياحية للزوار القادمين من داخل القطر والوافدين من مختلف أنحاء العالم الأسلامي الى المراقد الدينية كونها مركز جذب للزوار ودراسة ما توفره كل من هذه المدن من عناصر الجذب السياحي الديني .
2. ضعف عملية التسويق في (الخدمات السياحية)، المقدمة للسياح على الرغم مما يمتلكه العراق ومنطقة الدراسة خصوصاً (الكاظمية، سامراء) من الأمكانات البشرية.

اهمية البحث-تتجلى أهمية البحث بالآتي:

1. تتجلى اهمية البحث كونه يحاول دراسة موضوع يحاول القاء الضوء على السياحة الدينية في العراق لاهميتها من كافة الجوانب
2. الأهمية الاجتماعية والنفسية للسياحة الدينية في تعزيز التفاعل الاجتماعي .

أهـداف البحـث-:يستهدف البحث تعرف:

1. دور السياحة الدينية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الزائرين.
2. إمكانات تطور السياحة واقتراح الحلول الكفيلة بتلافيها.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية من كلا الجنسين ولكلا التخصصين (علمي-إنساني) للدراسة الأولية الصباحية للعام الدراسي 2015- 2016 .

تحديد المصطلحات

السياحة الدينية - عرفها كل من:

1. **(الخضيري،1989)**: أحد أنواع السياحة التقليدية والتي تمثل مصدرا هاما ومتجددا من مصادر السياحة وخير مثال على ذلك رحلات الحج السنوية والعمرة وزيارة المزارات والأماكن التي شهدت أحداثا دينية هامة **(الخضيري،1989 :76)**

.

2. **(الانصاري،2008)**: هي ذلك التدفق المنتظم من السياح القادمين من داخل أو خارج بلد يمتلك أماكن جذب سياحي ديني مقدسة بقصد اشباع الجانب الروحي لهم وفق ماتمليه عليهم اعتقاداتهم الدينية **(الانصاري،2008: 53)**

3. **(المطيري،2003)**:ذلك النشاط السياحي الذي يقوم على انتقال السائحين من أماكن اقامتهم الى مناطق اخرى بهدف القيام بزيارات دينية داخل وخارج الدولة لمدة من الوقت **(المطيري،2003: 21).**
4. **(حميد،2006)**: السفر من دولة الى اخرى والانتقال داخل حدود بعينها لزيارة الأماكن المقدسة فهي سياحة تهتم بالجانب الروحي للانسان وكذلك هي مزيج من التأمل الديني والتراثي من أجل الدعوة والتقرب الى الله

5.(حسين واحمد،2013): هي من الشعائر الدينية لملايين من المسلمين وتشكل أهمية كبيرة في حياتهم وتحقق الاتصال الروحي مابين الانسان وخالقه ،فاندفاعه يكون قويا على مر العصور فهو يجتاز الحواجز والحدود لمسك الضريحأو تقبيل التراب وهذا الشعور أدى الى زيادة عدد كبير من الزوار

الفصل الثاني
خلفية نظرية

السياحة والتنمية الاجتماعية:يتجلى الاهمية الاجتماعية للسياحة بالنقاط الاتية:

1. تسهم السياحة في تنمية المجتمع إسهاماً واضحاً مما يحتم التركيز على قطاع السياحة بشكل كبير من خلال تحسين مستوى الخدمات السياحية والفندقية والنقل وإعداد برامج تدريبية في هذا المجال باستخدام التخطيط العلمي السليم المتكامل.
2. الازدهار المستمر للسياحة يقضي على العديد من المشاكل، كالبطالة والركود الاقتصادي، وإعادة توزيع السكان بشكل أفضل وذلك بإقامة المشاريع السياحية في المجتمعات العمرانية السياحية الجديدة.
3. السياحة الداخلية تستلزم الاهتمام بالجانب الصحي للمجتمع والقضاء على التلوث البيئي، من خلال انتشار المسطحات المائية والمساحات الخضراء ***(ناعس،2009: 589)***
4. السياحة بكل أنواعها لها أبعادها الاجتماعية والجمالية والعمرانية والصحية، التي يجب مراعاتها عند التنمية السياحية.
5. السياحة صناعة بشرية تحقق الرفاهية للمجتمع، فهي تتيح فرصة الراحة والاستجمام مما تؤدي إلى استعادة اللياقة الذهنية والعصبية لما يفيد زيادة الإنتاج.
6. السياحة تمثل أهمية بالغة في المجتمع الإنساني في تأكيد حق الإنسان في الاستمتاع بوقت الفراغ من خلال حريته في السفر مقابل حقه في العمل لارتباط ذلك إيجابياً بعملية الإنتاج والتنمية ***(دياب، 2006: 21).***
7. السياحة تقود إلى تحقيق التآلف بين المجتمع والمشروع السياحي من خلال اختيار الأنماط السياحية التي تتلاءم وطبيعة ظروف البلد والتي لا تتعارض مع قيم وعادات المجتمع، وتوسع قاعدة المشاركة لأكبر عدد من المواطنين داخل المنشآت السياحية بحيث تستوعب أكبر عدد ممكن من العاملين في المناطق السكنية المحيطة بالمشروع السياحي.
8. السياحة تفيد المجتمع من الخدمات التي توفرها المشاريع السياحية من تبليط الطرق وتجميل المناطق كإقامة الحدائق وملاعب الأطفال وكذلك تحسين خدمات الاتصال ومشاريع الصرف الصحي وإنفاق السواح وغيرها.
9. السياحة أداة لتعميق الانتماء وتنمية الوعي الوطني والاعتزاز بالوطن، وتساهم في بناء الشخصية الإنسانية وتماسك المجتمع بما تتيحه من أشكال التآلف والتعارف ***(خربوطلي، 2002: 11).***
10. يعتبر الوعي السياحي أحد العوامل المهمة في رفع الوعي الاجتماعي عند السكان، من خلال الزيارات والرحلات التي تؤدي إلى تنمية الوعي السياحي لدى أفراد المجتمع، مما يجعلهم يتعرفون على قيمة ما يحيط بهم ويعملون على تقديمه في أفضل صورة تجذب السواح من مختلف دول العالم.
11. إن الرواج الاقتصادي المتحقق من تطور النشاط السياحي له تأثير يعود بالفائدة المباشرة على الارتقاء بالمجتمع، ويقود السكان إلى التمسك بالسلوكيات والقيم الحضارية الجيدة مثل كرم الضيافة وحسن معاملة الغير ***(دبس،2005: 80)***
12. إن تطوير السياحة وإنشاء المجتمعات الجديدة والالتقاء والاحتكاك بثقافات وحضارات مختلفة تعزّز التنمية الاجتماعية في المناطق المزدهرة سياحياً.
13. السياحة كمصدر مهم للدخل تعتبر قاطرة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

14. السياحة نشاط إنساني وظاهرة اجتماعية تسود المجتمعات المختلفة فتؤثر بها سلباً وإيجاباً لأنها تقوم على تفاعل مباشر بين السائح وأفراد المجتمع المضيف.
15. السياحة أصبحت مصدراً مهماً من مصادر التغيير والتحول الطبقي بين أفراد المجتمعات السياحية نظراً لأن بعض فئات المجتمع التي ترتبط أعمالهم بالسياحة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ينتقلون من طبقة اجتماعية إلى طبقة أفضل لما يحققونه من مكاسب وأرباح من العمل السياحي ***(ناعس،2006: 3).***
16. السياحة هي وسيلة حضارية لتنمية الثقافة بين الشعوب والمجتمعات المختلفة حيث تكتسب الدول السياحية المهارات الثقافية والخبرات المختلفة من سائحي الدول القادمين إليها مثل اللغة والأفكار السليمة.
17. السياحة تقود إلى التطور الاجتماعي بين أفراد المجتمع في الدول المستقبلة للسائحين نتيجة الاحتكاك المباشر بين السائحين وبين أفراد المجتمع سواء في أماكن الإقامة كالفنادق وغيرها أو في المطاعم والمحلات التجارية وأثناء التجول، ويأخذ هذا التطور أشكال مختلفة مثل اكتساب أفراد المجتمع لعادات وقيم سليمة من السائحين كاحترام القوانين والنظام وآداب السلوك.
18. السياحة الداخلية تدعم النسيج الوطني للمجتمع بالاحتكاك المباشر بين أبناء المجتمعات المحلية، وتؤدي إلى تماسك الأسرة كوحدة اجتماعية أساسية في المجتمع وتعمل على تعزيز وحدة التراب الوطني.
19. تبنت الجمعية العامة لمنظمة السياحة العالمية خلال دورتها الثالثة عشر التي عقدت في سانتياغو عاصمة شيلي مجموعة من المبادئ الأخلاقية للسياحة .وبدورها تبنت الحكومات والمؤسسات والشركات السياحية التي شاركت في منتدى منظمة السياحة الدولي الثالث للبرلمان والسلطات المحلية هذه المبادئ.

إنّ أهم ما جاء في المبادئ الأخلاقية للسياحة هي:

- مساهمة السياحة في تحقيق التفاهم والاحترام بين الشعوب والمجتمعات.

- السياحة وسيلة لتحقيق الإنجازات الفردية والجماعية.

- السياحة عنصر من عناصر التنمية.

- السياحة تستخدم الميراث الثقافي للإنسانية وتساهم في تطويرها.

- السياحة نشاط نافع ومفيد للدول المضيفة ومجتمعاتها.

- السياحة تشجع الاستثمار بالتنمية السياحية.

- السياحة تقوّي الشعور بالحق في السياحة وبحرية الحركات السياحية.

- السياحة تشجع الحفاظ على حقوق العاملين في القطاع السياحي ***(دبس،2005: 80)***

ولا يفوتنا ان العراق يمتلكستة قباب ذهبية من أصل سبع قباب في العالم الاسلامي وكما موضح بالجدول الآتي

جدول (1)
جدول بأسماء المحافظات التي تقع فيها القباب الذهبية الستة

المحافظة	أسم الإمام
بغداد	قبة الإمام موسى الكاظم(عليه السلام)

سامراء	قبة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) قبة الإمام علي الهادي(عليه السلام)
النجف	قبة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)
كربلاء	قبة الإمام الحسين (عليه السلام) قبة الإمام العباس (عليه السلام)

(

مدخل الى مفهوم التفاعل الاجتماعي :يعد التفاعل الاجتماعي من أكثر المفاهيم انتشاراً في علم الاجتماع وعلم النفس على السواء ، وهو الاساس في دراسة علم النفس الاجتماعي الذي يتناول دراسة كيفية تفاعل الفرد في البيئة وما ينتج عن هذا التفاعل من قيم وعادات واتجاهات .وهو الاساس في قيام العديد من نظريات الشخصية ونظريات التعلم ونظريات العلاج النفسي .إذ يعد التفاعل الاجتماعي بشكل عام نوعاً من المؤثرات والاستجابات ، وفي العلوم الاجتماعية يشير الى سلسلة من المؤثرات والاستجابات ينتج عنها تغيير في الاطراف الداخلة فيما كانت عليه عند البداية ، والتفاعل الاجتماعي لا يؤثر في الافراد فحسب بل يؤثر كذلك في القائمين على البرامج أنفسهم بحيث يؤدي ذلك الى تعديل طريقة عملهم مع تحسين سلوكهم تبعاً للاستجابات التي يستجيب لها الافراد ***(البركات،2004: 9)***.

لذا تعددت وتباينت استخدامات التفاعل الاجتماعي ، فهو مثلاً يستخدم كعملية لأنه يتضمن نوعاً من النشاط الذي تستثيره حاجات معينة عند الانسان ومنها الحاجة الى الانتماء والحاجة الى الحب والحاجة الى التقدير والنجاح،وهو حالة أنه يستخدم في الاشارة الى النتيجة النهائية التي يترتب عليها تحقيق هذه الحاجات عند الانسان،وهو مجموعة من الخصائص التي هي نوع من الاستعدادات الثابتة نسبياً تميز استجابات الفرد في سلوكه الاجتماعي التي تدعى بالسمات التفاعلية والسمات الاولية للاستجابات الشخصية المتبادلة وهو سلوك ظاهر لأنه يحوي التعبير اللفظي والحركات والايماءات وهو سلوك باطن أنه يتضمن العمليات العقلية الاساسية كالادراك والتذكر والتفكير والتخيل وجميع العمليات النفسية الاخرى ان التفاعل كلمة مستعارة من العلوم لطبيعية عني التأثير المتبادل بين عنصرين أو أكثر ، لكل عنصر منها خصائص وتركيب وصفات مفيدة ونتيجة للاتصال المباشر والتأثير المتبادل بين هذه العناصر يتم الحصول على ناتج للتفاعل يمثل مركباً له من الخصائص والصفات ما يجعله مختلفاً عن العناصر المتفاعلة .لكن التفاعل الاجتماعي يختلف عن التفاعل في العلوم الطبيعية لكونه يتضمن مفاهيم ومعايير واهداف ، فالفرد حين يستجيب لموقف انساني انما يستجيب لمعنى معين يتضمنه هذا الموقف بعناصره المختلفةوالتفاعل الاجتماعي يتضمن مجموعة توقعات من جانب كل من المشتركين فيه،وكذلك يتضمن التفاعل الاجتماعي ادراك الفرد الاجتماعي وسلوك الفرد في ضوء المعايير عن طريق اللغة والرموز والاشارات وتكون الثقافة للفرد والجماعة نمط التفاعل الاجتماعي ***(الاتروشي، 2004: 44)***

أهداف التفاعل الاجتماعي

1. ييسر التفاعل الاجتماعي تحقيق اهداف الجماعة ويحدد طرائق اشباع الحاجات .
2. يتعلم الفرد والجماعة بوساطته انماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين افراد وجماعات المجتمع في اطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها .
3. يساعد على تقييم الذات والآخرين بصورة مستمرة .
4. يساعد التفاعل على تحقيق الذات ويخفف وطأة الشعور بالضيق ، فكثيرا ما تؤدي العزلة إلى الاصابة بالأمراض النفسية .

5. يساعد التفاعل على التنشئة الاجتماعية للافراد وغرس الخصائص المشتركة بينهم ***(البركات 2004: 75)***

خصائص التفاعل الاجتماعي :

1. يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال وتفاهم بين افراد المجموعة فمن غير المعقول ان يتبادل افراد المجموعة الافكار من غير ما يحدث تفاعل اجتماعي بين افرادها .
2. ان لكل فعل رد فعل مما يؤدي الى حدوث التفاعل الاجتماعي بين الافراد .
3. عندما يقوم الفرد داخل المجموعة بسلوكيات واداء معين فانه يتوقع حدوث استجابة معينة من افراد الجماعة اما ايجابية أو سلبية .
4. التفاعل بين افراد المجموعة يؤدي الى ظهور القيادات وبروز القدرات والمهارات الفردية.
5. ان تفاعل الجماعة مع بعضهاالبعض يعطيها حجما اكبر من تفاعل الاعضاء وحدهم دون الجماعة .
6. الى جانب ما تقدم فإن من خصائص التفاعل الاجتماعي توتر العلاقات الاجتماعية بين الافراد المتفاعلين مما يؤدي الى تقارب القوى بين افراد الجماعة ***(الاتروشي،2004: 8).***

مستويات التفاعل الاجتماعي :

التفاعل بين الافراد :ان نوع التفاعل القائم بين الافراد هو أكثر أنواع التفاعل الاجتماعي شيوعاً .فالتفاعل الاجتماعي القائم ما بين الاب والابن،والزوج والزوجة ، الرئيس والمرؤوس ...الخ .وبيئة التفاعل في هذه الحالة الافراد الذين يأخذون سلوك الآخرين في الحسبان ومن ثم يؤثر عليهم وعلى الآخرين .وفي عملية التطبيع الاجتماعي مثلا نجد ان التفاعل الاجتماعي يأخذ هذا التسلسل :الطفل - الأم - الطفل واخوته - الطفل واقرانه – الشباب والمدرسة - الشاب والعاملين معه - الشاب ورؤساؤه ...الخ .وفي كل تلك الصلات الاجتماعية نجد ان الشخص جزء من البيئة الاجتماعية للآخرين الذي يستجيب بنفس الطريقة كي يستجيبون له .كل فرد بالآخرين ومن ثم يتفاعل معهم ***(بني،2004: 81).***

التفاعل بين الجماعات :ان التفاعل القائم بين القائد واتباعه أو المدرس وتلاميذه أو المدير ومجلس الادارة ، فالمدرس في مثل هذه الحالة يؤثر في تلاميذه كمجموعة وفي نفس الوقت يتأثر بمدى اهتمامهم وروحهم المعنوية والثقة المتبادلة بينهم ، ومن ناحية اخرى نجد ان الشخص المتفاعل مع مجموعة معينة من الاشخاص في مرات متكررة ينجم عنه وجود نوع من المتوقعات السلوكية من جانب الجماعة اي سلوك معين متعارف عليه ***(المصدر السابق)***

التفاعل بين الافراد والثقافة: المقصود بالثقافة في هذه الحالة العادات والتقاليد وطرائق التفكير والافعال والصلات البيئية السائدة بين افراد المجتمع ويتبع التفاعل بين الفرد والثقافة منطقياً اتصال الفرد بالجماعة إذ ان الثقافة مماثلة الى حد كبير للتوقعات السلوكية الشائعة لدى الجماعة .وكل فرد ينفعل للمتوقعات الثقافية بطريقته الخاصة، وكل فرد يفسر المظاهر الثقافية حسب ما يراه مناسباً للظروف التي يتعرض لها،فالثقافة جزء هام من البيئة التي يتفاعل معها الفرد،فالغايات والتطلعات والمثل والقيم التي تدخل في شخصية الفرد ما هي الا مكونات رئيسة للثقافة .كذلك فان التفاعل الاجتماعي بين الافراد والثقافة يأخذ مكاناً خلال وسائل الاتصال الجماهيرية التي لا تتضمن بدورها صلة تبادلية مثل الراديو والتلفاز والصحف والسينما ***(الاتروشي،2004: 8).***

التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية:العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي مصطلحان مرتبطان ببعضهما بحيث لا يحدث أحدهما دون الآخر .حتى انهما اصبحا كمترادفين .فعد البعض التفاعل الاجتماعي

شكلاً من اشكال العلاقات الاجتماعية،في حين عد البعض الآخر العلاقات الاجتماعية مظاهر لعمليات التفاعل الاجتماعي .فعندما يلتقي فردان ويؤثر أحدهما في الآخر ويتأثر به يسمى التغيير الذي يحدث نتيجة لتبادل التأثير والتأثر بالتفاعل ، وعندما تتكرر عمليات التأثير والتأثر ويستقران ، يطلق على الصلة التي تجمع بين الفردين العلاقات المتبادلة .***(المصدر السابق).***

وكلما ازدادت العلاقات الاجتماعية المنتشرة داخل الجماعة ازداد اتصال الافراد مع بعضهم البعض وزادت ديناميكية التفاعل الاجتماعي ولهذا يدل مجموع العلاقات على مدى التفاعل الاجتماعي ***(الاتروشي،2004: 66).***

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرض مجتمع البحث ومنهجيته وبناء أداة البحث على وفق الخصائص السايكومترية لتحقيق أهداف البحث

منهجية البحث:استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي القائم على رصد ما هو موجود وتحليله ، ويعد هذا المنهج منهجاً ملائماً لطبيعة البحث وأهدافه ، فهو يقوم على وصف العلاقات والمؤثرات التي توجد بين الظواهر وتحليلها وتفسيرها كما يساعد على تقديم صورة مستقبلية في ضوء المؤشرات الحالية ***(حنا ،1990: 159)***

مجتمع البحث وعينته: شملت عينة البحث بـ (100)طالبا وطالبة،(50) طالبة من الاناث و(50) طالبا من الذكور ولكي تعطي الباحثة تصوراً واضحاً عن عينة هذا البحث بحيث تمثل المجتمع الذي أُخذت منه تمثيلاً دقيقاً، فأنه من الضروري وصف هذه العينة، كما يأتي :

3- **العينة الإستطلاعية:** أُختيرت هذه العينة من المجتمع الأصلي بصورة عشوائية بلغ عددها (25) طالبا وطالبة وجهت إليهم الإستبانة المفتوحة التي تتضمن السؤال الآتي: كيف تنظر للسياحة الدينية من وجهة نظركم ؟
4- **العينة الأصلية:**بلغ عدد هذه أفراد العينة(200) طالبا وطالبة عرضت عليه الإستبانة المغلقة

3-إعداد الأداة (الإستبانة): تمت الاستفادة من دراسات علمية تحديد الاستبانة ونوعية الأسئلة. الذي تكون من (16) فقرة بصيغة اسئلة تجيب عليها المستجيبة بنعم اولا

الفصل الرابع/عرض النتائج وتفسيرها

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتسلسل الرتبي لكل فقرة

ت	الأسئلة	1	2	3	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	1	2
1	أسعى للحصول على الراحة النفسية عند زيارتي للعتبات المقدسة	13	21	66	2,5900	0, 683	9	13	21
2	تشجعني زيارتي على اقامة علاقات اجتماعية طيبة مع الاخرين	11	19	70	2,5300	0.717	11	11	19
3	اصطحب ابنائي معي عندما اتواصل مع الاخرين في زيارتي	21	27	52	2,5300	0,688	4	21	27
4	احث اصدقائي لحضور الماسبات الدينية التي تقام بالمزارات	29	14	57	2,3000	0,688	12	29	14
5	من خلال زيارتي استطبع تنمية مهارات الاتصال بالاخرين	30	32	38	2,4900	0,7316	14	30	32
6	بعد زيارتي تزداد محبتي للاخرين	24	38	38	2,4600	0,773	1	24	38
7	اشعر بالضيق عندما أتواجد لوحدي	16	28	56	2,4500	0,687	15	16	28
8	متاعبي تتلاشى امام قوة ايماني بالاولياء الصالحين	22	18	60	2,4300	0.794	3	22	18
9	تنمية الشعور بالوحدة الوطنية بين مختلف الطوائف والقوميات	11	33	56	2,4100	0,712	6	11	33
10	اشعر بالراحة عندما أتواجد مع أصدقائي	20	34	46	2,4100	0,712	10	20	34
11	اشاعة روح الالفة من خلال الزيارات المتبادلة مع الاخرين	20	26	54	2,3800	0,826	13	20	26
12	أحب الحوارات المستمرة مع الزوار الاخرين من مختلف الطوائف	22	26	52	2,2330	0,792	5	22	26
13	متاعبي تتلاشى امام قوة ايماني	13	33	54	2,3100	0,800	7	13	33
14	تسيطر علي فكرة الموت وتشل كل افعالي	11	25	64	2,3000	0,810	2	11	25
15	اتواصل مع الاخرين بعد الزيارة	20	27	53	2,730	0,565	8	20	27

16	التواصل مع الآخرين مفيد علميا وشخصيا	14	23	63	2,800	0,784	16	14	23

ثانيا- تفسير النتائج:

1. أظهرت النتائج بالنسبة للفقرة (أسعى للحصول على الراحة النفسية عند زيارتي للعتبات المقدسة) ان النسبة المئوية للإجابات بلغت (95%) وهي نسبة ممتازة، وقد فسرت الباحثة على ذلك بسبب التنشئة الاجتماعية التي تشجع على زيارة المزارات .
2. أظهرت النتائج بالنسبة للفقرة (تشجعني زيارتي على اقامة علاقات اجتماعية طيبة مع الاخرين) ان النسبة المئوية للإجابات بلغت (75%) وهي نسبة لا بأس بها، وقد فسرت الباحثة هذه النتيجة بسبب تغير النظرة للحياة وبشكل إيجابي بسبب الزيارة وتحقيق النجاح في الحياة.
3. أظهرت النتائج بالنسبة للفقرة (اصطحب ابنائي معي عندما اتواصل مع الاخرين في زيارتي) ان النسبة المئوية للإجابات بلغت (81%) وهي نسبة جيدة جدا، وقد فسرت الباحثة هذه النتيجة بان هذا الاسلوب هو احد الاساليب الناجحة في تلربية الابناء ن طريق تقليد الانموذج الا وهو الاب او الاخ الكبير.
4. أظهرت النتائج بالنسبة للفقرة (احث اصدقائي لحضور المناسبات الدينية التي تقام بالمزارات) ان النسبة المئوية للإجابات بلغت (85%) وهي نسبة جيدة جدا، وقد فسرت الباحثة هذه النتيجة بالاحساس بالتفاؤل والمستقبل المشرق الذي جاء نتيجة نجاح الزيارة.
5. أظهرت النتائج بالنسبة للفقرة (من خلال زيارتي استطيع تنمية مهارات الاتصال بالاخرين) ان النسبة المئوية للإجابات بلغت (98%) وهي نسبة عالية، وقد فسرت الباحثة هذه النتيجة كون الانسان كائن اجتماعي يعيش ضمن دائرة من الضغوطات التي قد تؤثر عليه سلبا في كيفية تعامله معها.
6. أظهرت النتائج بالنسبة للفقرة (بعد زيارتي تزداد محبتي للاخرين) ان النسبة المئوية للإجابات بلغت (81.9%) وهي نسبةجيدة جدا، وقد فسرت الباحثة هذه النتيجة بسبب الشعور الايجابي وحل المشاكل العالقة بع كل زيارة ، وبالشعور الذي يشعر به الزائر بمحبته لذاته وللاخرين.
7. أظهرت النتائج بالنسبة للفقرة (اشعر بالضيق عندما أتواجد لوحدي) ان النسبة المئوية للإجابات بلغت (93.4%) وهي نسبة ممتازة، وقد فسرت الباحثة هذه النتيجة بان الانسان العراقي انسان اجتماعي يتآلف مع الاخر بسرعة.
8. أظهرت النتائج بالنسبة للفقرة(متاعبي تتلاشى امام قوة ايماني باهل البيت)،ان النسبة المئوية للإجابات بلغت(93.4%)وهي نسبة ممتازة،وقد فسرت الباحثة هذه النتيجة بالقدرة على النجاح والايمان بتجاوز اي فشل
9. أظهرت النتائج بالنسبة للفقرة (تنمية الشعور بالوحدة الوطنية بين مختلف الطوائف والقوميات) ان النسبة المئوية للإجابات بلغت (70.4%) وهي نسبة جيدة جدا، وقد فسرت الباحثة هذه النتيجة بالإيمان بالوحدة والتالف الوطني بين مكونات الشعب العراقي.
10. أظهرت النتائج بالنسبة للفقرة (اشعر بالراحة عندما أتواجد مع أصدقائي) ان النسبة المئوية للإجابات بلغت (68.6%) ،وقد فسرت الباحثة هذه النتيجة بالراحة التي يشعر بها الزائر بعد كل زيارة فضلا عن اقامته علاقات متعددة عن طريقها مما يشعره بالرضا .

11. أظهرت النتائج بالنسبة للفقرة (اشاعة روح الالفة من خلال الزيارات المتبادلة مع الاخرين) ان النسبة المئوية للإجابات بلغت (13.1%) وهي نسبة ضعيفة جدا، وقد فسرت الباحثة هذه النتيجة كون وجود الفروق الفردية لبن الافراد وذلك لان ،الشاب العراقي يمتلك مستوى من الطموح يفوق الامكانات المتاحة لذا فهو يعيش جملة من الضغوطات والاحباطات وعدم اهتمام الدولة لهذه الشريحة المهمة مما يؤدي الى عدم تحقيق طموحاته بسبب هذه المعوقات
12. أظهرت النتائج بالنسبة للفقرة (أحب الحوارات المستمرة مع الزوار الاخرين من مختلف الطوائف) ان النسبة المئوية للإجابات بلغت (90%) وهي نسبة عالية، وقد فسرت الباحثات هذه النتيجة كون الانسان العراقي اجتماعيا ومتفائلا وقد يأتى هذا التفاؤل بزيارة الاولياء الصالحين وتحقيق النجاح وتغير النظرة الايجابية للذات.
13. أظهرت النتائج بالنسبة للفقرة (متاعبي تتلاشى امام قوة ايماني) ان النسبة المئوية للإجابات بلغت (90.1%) وهي نسبة جيدة، وقد فسرت الباحثة هذه النتيجة بكون الطالب انسان طموح يحقيق النجاح وقدرته على تحقيق هذا النجاح بمستويات دراسية اعلى مستقبلا بسبب زيارته.
14. أظهرت النتائج بالنسبة للفقرة (تسيطر علي فكرة الموت وتشل كل افعالي) ان النسبة المئوية للإجابات بلغت (93.4%) وهي نسبة عالية بسبب الظروف القلقة وغير المستقرة التي تحيط بالطالب الجامعي فضلا عن قلق الموت الذي يشعر به بسب العمليات الارهابية المفاجئة.
15. أظهرت النتائج بالنسبة للفقرة (اتواصل مع الاخرين بعد الزيارة) ان النسبة المئوية للإجابات بلغت (70.4%) وهي نسبة جيدة.
16. أظهرت النتائج بالنسبة للفقرة (التواصل مع الآخرين مفيد علميا وشخصيا) ان النسبة المئوية للإجابات بلغت (78.6%) وهي نسبة جيدة،تتباين تبعا للفروق الفردية بين الطلبة.

التوصيات:

- الاتفاق على أن الأسرة هي المعلم الأول للأطفال، وأن المنزل هو المصدر الأساس لتنمية القيم الدينية.
- الاعتراف بأن زيارة المزارات هو عملية ذات اتجاهين يتعلم من خلالها الكبار من الأطفال والشباب والأطفال من الكبار.
- ضرورة تحصين المجتمعات الإسلامية لأهميتها في المحافظة على معالم الشخصية الإسلامية السوية.
- تعزيز التفاعل بين الطلبة عن طريق الرحلات والأنشطة الاجتماعية والحفلات الترفيهية، والزيارات العلمية الثقافية المتنوعة .
- التأكيد على الطلبة بتعزيز وتنمية التفاعل الاجتماعي بما يناسب المرحلة العمرية وقيم وثقافة المجتمع من خلال النشاطات العلمية المختلفة والأعمال المشتركة أو من خلال الإرشاد .

المقترحات:

- إجراء دراسات حول علاقة التفاعل الاجتماعي بمتغيرات أخرى،مثل الصحة النفسية والالتزام الديني والتوافق، الضبط الداخلي والضبط الخارجي، أساليب المعاملة الوالدية.
- إجراء دراسات مماثلة على تلاميذ المرحلة الإبتدائية وطلاب المرحلة الإعدادية.

المصادر

1. الأنصاري رؤوف محمد علي (2008)،***السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار***،مطبعة هادي برس ط(1).
2. حسين،سرى محمد واحمد،دنيا طارق(2013):الاهمية الاقتصادية للسياحة الدينية في محافضتي كربلاء والنجف، ***مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة***، ع(35)
3. حميد ،جودة لطفي (2006):افاق السياحة الدينية في محافظة كربلاء واثارها المباشرة وغير المباشرة ***مجلة جامعة أهل البيت (عليهم السلام)***، العدد الرابع
4. خربوطلي، صلاح الدين (2002): ***السياحة صناعة العصر***،دار حازم،دمشق
5. الخضيري،محسن(1989) ***التسويق السياحي مدخل اقتصادي متكامل***،مكتبة مدبولي للطباعة والنشر القاهرة
6. دبس،ممدوح (2005): ***جغرافيا الخدمات***،جامعة دمشق.
7. دياب،علي محمد،جلال بدر،خضرة(2006): ***جغرافية السيا حة والخدمات***، جامعة تشرين .
8. السيسي ماهر عبد الخالق(2001): ***مبادئ السياحة***، مجموعة النيل العربية ،مصر
9. الصلوي، عبد الجبار عبد الله سعيد (1998): ***السياحة في اليمن: الملامح الراهنة والرؤية المستقبلية***، بحث حائز على جائزة تقديرية من مؤسسة السعيد لعلوم والاداب
10. مصطفى الكناني(1990): ***علم السياحة والمتنزهات***، مسعود، جامعو الموصل
11. المطيري احمد محمد(2003): ***الاثار الاجتماعية للسياحة***، دار حازم للطباعة والنشر دمشق
12. ناعس،هيثم (2006): ***جغرافية النقل***، جامعة دمشق، دمشق
13. ناعس، هيثم (2009):أهمية قطاعي النقل والسياحة ودورهما في استثمار الموارد البشرية والاقتصادية وتنميتها في دمشق مدينة ومنطقة الزبداني ،***مجلة جامعة دمشق***، مج(26)، ع(1+ 2).